

## يموتون

يموتون ..  
في قامه بيضاء يمضون ،  
وتغفو الشمس بدفع في سكون ،  
ويكبو شجر على غصون ، يرنو إلى ملاذ إليه يأوون !..  
ملأوا الأمانا ،  
سئموا الجنون ،  
يموتون ..  
يموتون ..

خائرون ،  
راحوا يريحون !..  
تركوا للجلاد أشياءه ،  
تركوا له أشياءهم راحوا بدون ،  
عراة مضوا هدهم صدأ السجون ،  
إلى مهد الجلال السرمديج يأوون ،  
يموتون ..

وعشاق ينوحون ،  
ورفاق في الزنازين يذوون ،  
يضمون إلى قذارق تاكل الديدان أشياءهم ،  
وملاك الموت ضيف ،  
رسالة العرش روع ،

خاتمہ لایام ذکرى ،  
وتھوي سنون ،  
يموتون ،

إنه وطني ،  
مقبرة الأحجار من طلاسور عهد متون ،  
تنسف الريح غبارها ،  
والمناديل خفاقه ،  
والعشب ينمو ،  
والطير يلوي ،  
هنا قبور ،  
سجون ،  
يموتون ..

إنه وطني ،  
صرخ فيه يعثون ،  
باسم ربّ ونفط وسيفين متعانقين في جنون ،  
من زفات يغلون ،  
هذي عظام أجدادنا ،  
من دموع حفرت أخاديد على الجبال يشربون ،  
من دماء ألفت بحاراً يحتسون ،  
من الجماعم بينون القصور لا يأبهون ،  
المسؤولون السائلون ،  
أحياء ميتون ما دون ..  
يموتون .

هذا وطني ،  
أوابد صحراء ألقى الله فيها أباراً عميقة ،  
بال الشيطان فيها فأرسي حريقا ،

أعطى كسرى هديك ومنح الفتاك فريفا ،  
مترفون على ألف ونون يهزجون ،  
وخاوون يسيحون ،  
يموتون ..

هذال وطني  
له أباطرة بطرون ،  
وجوقة تفرع الصنج ، تدير طواحين الهواء ،  
باسم الله يعدون  
باسمه يسألون ،  
باسمه يجيبون ،  
لا يفكرون ،  
المفكرون يموتون !..

إنك وطني ،  
معيد للصمت فيه يسجدون  
ومزارع أذان ،  
وغابات ملئت عيون ،  
ومنشدون يبدؤون حيث انتهوا ،  
وحيث انتهوا يبدؤون ،  
يجهرون في صوت واحد فإذا الصوت لوى يخرسون ،  
يموتون ..

هذال وطني  
قبائل كلما لاح صرح جاؤه يغزون ،  
ياخذون السبي ليلاً ،  
ونهاراً بدمع التماسيح يكون ،  
ينفضون عن سراويل لائت دماء غبار الظنون ،  
رهط في مجون ،

رهظ في سجون ،

يموتون .

هذال وطني ،

فردوش له قرون ،

وكأل قرن له قارون ،

وشيطان يجز لهم ألاماً في فنون ،

يلوي على شاطئ الهوى تارة وتارة في حصون ،

له وحوش على حياض مستنقع أسن يقدسون ،

وعبيد في الألال يرسفون ،

ويسجدون ،

وحين يقرفون يموتون .

هذال وطني ..

سجون !..

صحارى غيراء شاحب ترامى على أفق جون ،

وتأهون ،

يقاتلون يتأرون ،

للموت عاشقون ،

لهم لعنة الحياة هم لها لاعنون ،

يموتون .

يغادرون ..